المحاضرة رقم:04 التحقيق الصحفي

1- **تعريف التحقيق الصحفي:** التحقيق هو ترجمة للكلمة Re- reportage التي تعني عملية إعادة نقل الأحداث بزواياه المختلفة إلى الجمهور ، ويعرف التحقيق الصحفي أيضا على أنه:" أحد الأشكال الصحفية التي تتناول موضوعا يهم عددا كبيرا من الجماهير، ويقوم على البحث والتحري والاستطلاع والتحليل الواقعي لمشكلة أو قضية، لمعرفة أسبابها ومسبباتها وعواملها، بهدف تقديم حلول لها أو عرض وجهة نظر حيالها تدعمها الحقائق والشواهد أو الإحصاءات والتحقيق الصحفي هو:" عملية تسليط الضوء على فكرة أو مشكلة أو ظاهرة آنية، إيجابية أو سلبية من خلال تناولها بالشرح والتحليل بالاستعانة بالأشخاص الذين يقعون في دائرتها

1-1 **مصادر التحقيق:** للتحقيق الصحفي العديد من المصادر نذكرها فيما يلي:

1-1-1 وسائل الإعلام، وهذا عن طريق ما تقدمه الصحافة، الراديو، التلفزيون، وغيرها من مواد إعلامية، التي تكون مصدر الفكرة أو التحقيق الصحفي ، فوسائل الإعلام تعتبر سجلا حافلا بالموضوعات التي يمكن لكاتب التحقيق الصحفي أن يختار منها العديد من الزوايا، ولا يكتفي الصحفي بمجرد اختيار الموضوع المناسب بالنسبة إليه ؛ بل لا بد من مراعاة اهتمام القراء والمشاهدين بالموضوع.

1-1-2 التجربة الشخصية وخبرة الصحفي: وهذا عادة ما يستخدم في الصحفي التعبير الشخصي وعبارة الأنا ، وهناك أصحاب الخبرات الذين على الصحفي أن يسعى إليهم ليعيش تجاربهم ويستمد منها ما يمكن أن يفيد به ويدعم موضوعه، واحتكاك الكاتببأصحاب الخبرة تمده بالأفكار، وتفتح أمامه أفاقا واتجاهات جديدة في موضوعات قد تصلح مستقبلا تحقيقات ناجحة.

1-1-3 التقارير والوثائق الصادرة عن الهيآت الرسمية: وتتمثل في التقارير التي تصدرها الجهات الرسمية كمراكز البحث، الوزارات...، وعادة ما تكون المعلومات الواردة عن هذه الهيات أساسا التحقيقات صحفية ، ففي الجانب الرياضي مثلا نجد تقارير تصدر عن وزارة الشباب والرياضة،

الاتحاديات، الرابطات، النوادي...، تكون مصدرا هاما للصحفيين الذين يعملون في
الإعلام الرياضي.

1-1-4 الأحاديث الصحفية: تعتبر الأحاديث الصحفية مصدرا قيما للإعلام والتقرير على السواء، فرب حديث صحفي يتناول موضوعا ما يوحي إلى المحرر الذكي بموضوعات أخرى لا تصلح لأن تكون جزء من الحديث الأصلي، وإنما تصلح أن تكون تحقيقا صحفيا.

3- أنواع التحقيق الصحفي: للتحقيق الصحفي عدة أنواع لعل أهمها ما يلي:

2-1 التحقيق الصحفي المفصل: هذا النوع من التحقيقات تكون الكلمة المكتوبة هي الأساس تعاونها المواد المصورة، ويعتمد المحرر في تحقيقه على المصادر الحية من خلال لقاءات مع الأشخاص المرتبطين مباشرة بالقضية أو الفكرة من مسؤولين وجمهور أو مهتمين وباحثين ودارسين...، وكذلك المصادر غير الحية كالوثائق والبيانات والإحصاءات المتعلقة بموضوع التحقيق الصحفي ، وهذا التحقيق يقتضي طريقة منتظمة للوصول إلى حلول ناجحة، ففي الصحافة الرياضية نجد هذا النوع من التحقيقات الصحفية يستلزم من محررية الاستعانة بأدوات جمع البيانات الخاصة بمناهج البحث العلمي وتقنيات جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالمادة الصحفية الرياضية

للوصول إلى نتائج دقيقة، لذا نجد هذا النوع يتصف بالموضوعية ، نظرا لتناوله الموضوع من جميع جوانبه، ويغطي كل عناصره، فهو يقدم خلفية عن الموضوع أو القضية ثم يطرح كل الأسئلة المتعلقة به، ويحاول الحصول على إجابات عنها.

2-2 التحقيق الصحفي الخاص بالبحث والتحري: هذا النوع من التحقيقات الصحفية يشبه إلى حد كبير رجل المباحث الذي يتولى مسؤوليته في بفك الألغاز والبحث عن الأسرار التي تكشف غموض الأحداث ، فهو يشبه التحقيقات التي تجريها للكشف .

2-3 التحقيق الصحفي التوجيهي (الإرشادي): هو التحقيق الذي يتم فيه التصدي لمعالجة من أهم القضايا التي تهم الرأي العام ودراسة المشكلة من جميع جوانبها وأبعادها المختلفة، من خلال جمع حال المعلومات عنها وتلقي الآراء والاتجاهات

المؤيدة والمعارضة لموضوعها، والاستعانة بالأخصائيين والخبراء ذوي العلاقة بذلك الموضوع للوصول إلى نتائج واضحة حول القضية المعروضة.

2-4 التحقيق الصحفي الطويل: هو التحقيق الذي يتناول قضية كبرى متشعبة الجوانب تتطلب جهدا صحفيا كبيرا لتفسير مختلف جوانبها والبحث عن مختلف أسبابها وهذا النوع من التحقيقات نجده في الجانب الرياضي مثلا عن الفساد الذي يجري عند بناء المشاريع الكبرى كالملاعب، والهياكل القاعدية الكبيرة، خاصة عندما يتعلق الأمر بتنظيم تظاهرة رياضية بحجم كأس العالم، كأس إفريقيا، وبالتالي فهو يستغرق وقتا طويلا في البحث وكذلك في البث، ومساحة واسعة للنشر.

2-5 التحقيق الصحفي القصير: هذا النوع يختلف عن التحقيق الصحفي الطويل من ناحية الوقت ومدة البث ومساحة النشر، وعادة ما يكون مرتبط بالحدث، فالصحفي لا يستغرق في إنجازه وقتا طويلا.

4- القوالب الفنية للتحقيق الصحفي: يبنى للتحقيق الصحفي على القوالب الفنية التالية:

3-1 قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي: وفيه يقوم المحرر بعرض القضية أو المشكلة التي يتناولها بشكل موضوعي من خلال مقدمة تثير اهتمام القراء أو المشاهدين بالموضوع، بعدها يقوم بالإجابة عن كل سؤال أو تساؤل منها في صلب التحقيق، من خلال عرض المحرر للمعلومات والوقائع والبيانات التي حصل عليها، وكذلك من خلال عرضه للمقابلات الصحفية التي أجراها مع الشخصيات التي ترتبط بالموضوع، وكذلك البيانات والمعلومات التي جمعها عن الموضوع من أرشيف المعلومات .

3-2 قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف: يقوم هذا النوع على وصف الحدث أو المشكلة وتأكيد لأهميتها، وإلى أي مدى تكون الضرورة الملحة لوجود حلول لها، ووصف تفاصيل المشكلة وعناصرها، والشخصيات والأماكن التي تدخل في موضوع التحقيق.

3-3 قالب الهرم المعتقل المبني على السرد: يكتب هذا النوع في شكل قصة يسردها المحرر كما تسرد القصص الأدبية، إلا أنه يختلف عنها في كونه واقعيا بالفعل، ولا يعتمد على وقائع خيالية كما هو الحال في القصة الأدبية، ويستخدم

هذا النوع في التحقيقات الصحفية التي تتناول الموضوعات الإنسانية والحوادث والكوارث والجرائم.

5- بنية التحقيق الصحفي:

4-1 **عنوان التحقيق الصحفي:** كل تحقيق صحفي يتضمن عنوان إشارة قد يحمل اسم (نوع التحقيق)، أو عبارة التحقيق، وبعدها يأتي عنوان رئيسي شبه معلق يسلط الضوء على مضمون التحقيق والمشكلة، إلى جانب عناوين فرعية تقسم التحقيق إلى فقرات أو وحدات، علاوة على التصريحات أو الآراء أو المعلومات التي يتم إبرازها بالخط أو اللون، أو أي شيء فني آخر.

4-2 مقدمة التحقيق الصحفي: من الصعوبة بمكان تقديم نموذج جاهز لمقدمة التحقيق الصحفي، لأنها تخضع لمجموعة الاعتبارات، كطبيعة الموضوع وطبيعة الجمهور، الحجم والأسلوب، لكن هناك مجموعة من الشروط التي تخضع لها المقدمة أهمها: طرح المشكل بشكل واضح وقوي.

4-3 جسم التحقيق الصحفي : قبل التطرق للجسم هناك ما يسمى بالوصل، والذي يربط بين المقدمة وجسم التحقيق الصحفي، ويمهد للقارئ أو المشاهد للانتقال بينهما، وفيها يعمد الصحفي كاتب التحقيق إلى ذكر معلومات جديدة مثيرة، أملا في كسب ثقة القارئ أو المشاهد، وإشعاره بأن ما يقرأه، أو يشاهده جديد على مسمعه ، أما جسم التحقيق فهو التحقيق نفسه، حيث يتضمن بالترتيب الجواب على الأسئلة المطروحة في المقدمة، أو يبدأ الصحفي بتفسير الظاهرة، وتفكيك الارتباطات بين عناصرها المختلفة، مدعما كل ذلك بالاستشهادات التي جمعها، والانتقال من فكرة إلى أخرى على أساس تسلسل منطقي، حتى لا يفقد التحقيق بنيته وتماسكه .

4-4 خاتمة التحقيق الصحفي: لا يكون حجمها مساويا لحجم جسم موضوع التحقيق، فهي مجرد فقرة صغيرة، وربما جملة واحدة إن اتسمت بشروط الخاتمة الناجحة من قوة الثاني، وخاتمة التحقيق الصحفي هي النتائج والآفاق والتوقعات أو القرارات أو الحلول، وهي بمثابة خلاصة قد تثبت ما ورد في المقدمة على أن تكون النهايات مفتوحة أو مغلقة، أو تلخيص للتحقيق.

6- التحقيق الصحفي الرياضي:

5-1 مفهومه : هو عبارة عن تحري ودراسة وبحث حول فكرة رياضية معينة أو قضية رياضية معينة أو ظاهرة معينة تشغل الجماهير الرياضية في وقت ما يدور حولها من التساؤلات والاستفهامات التي تحتاج لإجابة والمشكلات الرياضية التي تحتاج للحلول من خلال الاستعانة بالمصادر المختلفة لها سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة وإجراء سلسلة من اللقاءات مع الأطراف المعنية بها سعيا وراء الوصول إلي حلول أو إجابات.

كما أن الفكرة التي تصلح لكي تكون تحقيقا صحفيا رياضيا لا بد أن تكون هده الفكرة تمس قطاع كبير من الجماهير الرياضية وتعبر عن احتياجاتهم وأن تتسم بالجدة أي تقدم كل ما هو جديد أو تقوم بمعالجة جديدة ورؤية مختلفة في حالة إذا كانت هذه الفكرة قديمة.

5-2 خطوات تنفيذ وإعداد التحقيق الصحفي الرياضي :

أ- **التخطيط** : وذلك من خلال تحديد الهدف من الموضوع وحيزه المكاني والزماني مع دراسة مدى أهمية هذا الهدف للجمهور الرياضي المستهدف.

وتحديد اختيار التوقيت المناسب لعمل التحقيق ونشره بما يضمن شد انتباه القارئ المستهدف وعدم انصرافه عن قراءاته أو متابعته مع عمل دراسة استطلاعية بهدف فهم الموضوع ومعرفة أبعاده وجذوره الرياضية والتاريخية.

ب- **التنفيذ** : جمع المعلومات والوقائع والآراء الرياضية من المصادر المختلفة والتي سبق تحديدها مراجعة ما تم الحصول عليه للتأكيد من أنه قد تم فعلا تغطية كل جوانب الموضوع الرياضي والتعرف علي كل الآراء التي تدور حوله.

تحليل ما تم الحصول عليه من معلومات رياضية وتصنيف الآراء وذلك بغية الوصول للنتائج أو الحلول المقترحة.

5-3 تحرير التحقيق الصحفي الرياضي :

صياغة التحقيق الصحفي الرياضي تمر بمرحلتين هما :

- مرحلة إعداد المادة للصياغة.
- مرحلة الصياغة نفسها وذلك من خلال :

أ- **المقدمة** : يجب أن تكون مشوقة وجذابة بحيث تشد انتباه القارئ وتجعله يقدم علي القراءة وتقدم له فكرة عن الموضوع ولكنها لا تلخص الموضوع حتى لا يكتفي القارئ بقراءتها

وهي بالتالي لا تزيد عن فقرتين أو ثلاثة ونجاح المحرر الرياضي في كتابتها يتوقف عليه نجاحه في صياغة الموضوع كله.

ب- الهيكل : ينقسم الهيكل إلي مجموعة من الفقرات كل فقرة تتضمن فكرة أو عنصر من عناصر التحقيق وعند صياغته يجب علي المحرر الرياضي أن يراعي الآتي :

البدء بالفقرة الأكثر أهمية فالأهم فالمهم وهكذا .

التسلسل المنطقي للفقرات بحيث تقود كل فقرة للأخرى حتى لا يرهق القارئ في متابعة قراءة هذا التحقيق.

الاعتماد علي الجمل القصيرة وتجنب استخدام الجمل الطويلة وتجنب الإفراط في استخدام الجمل الطويلة وتجنب الإفراط في استخدام الجمل الاعتراضية.

يمكن الاستعانة ببعض عبارات المصادر التي تحدثت في الموضوع ويكون ضروريا في حالة عرض رأي لهذه المصادر بما يقضي الحيوية علي التحقيق.

يتم عرض الحقائق بصورة صادقة وكاملة وهذا يتطلب تقديم الشواهد والبراهين مع كل عنصر وتقديم الأمثلة المدعمة بالأرقام والإحصائيات التي تؤكد هذا العنصر.

ج- الخاتمة : وهي نهاية التحقيق يقوم فيها المحرر الرياضي بتقديم تلخيص ما انتهي إليه هذا التحقيق من نتائج قد تمثل حلول أو إجابات أو اقتراحات بحيث لا تزيد الخاتمة عن فقرتين وتنتهي بعبارة قوية تمس جوهر التحقيق.

5-4 أنواع التحقيق الصحفي الرياضي : هناك نوعان أساسيان للتحقيق الصحفي الرياضي هما :

أ- التحقيق الصحفي الرياضي المفصل أو الطويل : هدا النوع من التحقيق يعتمد أساسا علي الكلمة حيث تكون الكلمة عي الأساس تصاحبها المواد المصورة (صورة فوتوغرافية، رسوم، أشكال توضيحية) ويقوم المحرر الرياضي بالالتقاء بالمصادر المختلفة وقراءة الوثائق الرياضية والاستعانة بكل وجهات النظر والآراء الرياضية المؤيدة والمخالفة لوجهة نظر المحرر الرياضي.

ب- التحقيق الصحفي الرياضي المصور : وهذا النوع من التحقيق يعتمد علي الصورة الفوتوغرافية كعنصر أساسي وتكون الكلمة هنا عاملا مساعدا أو معضدا للصورة وكثيرا ما تخصص الصحافة الرياضية لهذا النوع من التحقيقات مساحات كبيرة علي صفحاتها، وتقوم

فكرة هذا النوع من التحقيقات الصحفية الرياضية علي أن الصورة أكثر واقعية وصدقا من الكلمات مهما أن كثرت أو طالت بل الكثير من الصحفيين ينشرونها بدون تعليق لكن في التحقيقات الصحفية لا بد وأن تكون الكلمات مصاحبة لها حتى يمكن أن يطلق عليه تحقيق صحفي.